ورجعوا وشق عليهم ذلك وراب بعض المنافقين نزلت وقوله بالحق متعلق بصدق او حال من الرؤيا
وما بعدها تفسير لها لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله للتبرك امنين محلقين رؤسكم
اى جميع شعورها ومقصرين بعض شعورها وهما حالان مقدرتان لا تخافون ابدا فعلم
فى الصلح ما لم تعلموا من الصلاح فجعل من دون ذلك اى الدخول فتحا قريبا هو فتح خيبر وتحققت
الرؤيا فى العام القابل هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره اى دين الحق على الدين
كله على جميع باقى الاديان وكفى بالله شهيدا انك مرسل بما ذكر كما قال محمد مبتداء رسول الله
خبره والذين معه اى اصحابه من المؤمنين مبتداء خبره اشداء غلاظ على الكفار لا يرحمونهم
رحماء بينهم خبر ثان اى متعاطفون متوادون كالوالد مع الولد تريهم تبصرهم ركعا سجدا
حالان يبتغون مستانف يطلبون فضلا من الله ورضوانا سيماهم علامتهم مبتداء
فى وجوههم خبره وهى نور وبياض يعرفون به فى الاخرة انهم سجدوا فى الدنيا من اثر السجود متعلق
بما تعلق به الخبر اى كائنة واعرب حالا من ضميره المنتقل الى الخبر ذلك اى الوصف المذكور
مثلهم صفتهم مبتداء او خبره في التورية ومثلهم فى الانجيل مبتداء خبره كزرع اخرج شطاه بسكون
الطاء وفتحها فراخه فازره بالمد والقصر قواه واعانه فاستغلظ غلظ فاستوى
قوى واستقام على سوقه اصوله يعجب الزراع اى زراعه لحسنه مثل الصحابة رضى الله
عنهم بذلك لانهم بدؤا فى قلة وضعف فكثروا وقووا على احسن الوجوه ليغيظ بهم
الكفار متعلق بمحذوف دل عليه ما قبله اى شبهوا بذلك وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم للبيان مغفرة واجرا عظيما الجنة وهما لمن بعدهم ايضا فى ايات

سورة الحجرات

مدنية ثمانى عشرة ايات بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا من قدم بمعنى تقدم اى لا تتقدموا بقول او فعل بين يدى
الله ورسوله المبلغ عنه اى بغير اذنهما واتقوا الله ان الله سميع لقولكم عليم بفعلكم
نزلت فى مجادلة ابى بكر وعمر رضى الله عنهما على النبى عليه السلام فى تامير الاقرع بن حابس
او القعقاع بن معبد ونزل فيمن رفع صوته عند النبى عليه السلام يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم اذا نطقتم فوق صوت النبى اذا نطق ولا تجهروا له بالقول اذا ناجيتموه

كجهر بعضكم لبعض بل دون ذلك اجلالا له ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون اى خشية ذلك
بالرفع والجهر المذكورين ونزل فيمن كان يخفض صوته عند النبى صلى الله عليه وسلم كابى بكر وعمر رضى
ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله اختبر قلوبهم للتقوى
اى لتظهر منهم لهم مغفرة واجر عظيم الجنة ونزل فى قوم جاؤا وقت الظهيرة والنبى
صلى الله عليه وسلم فى منزله فنادوه ان الذين ينادونك من وراء الحجرات حجرات نسائه صلى الله
عليه وسلم جمع حجرة وهى ما يحجر عليه من الارض بحائط ونحوه كان كل واحد منهم نادى خلف حجرة
لانهم لم يعلموه فى ايها مناداة الاعراب بغلظة وجفاء اكثرهم لا يعقلون فيما فعلوه محلك الرفيع
وما يناسبه من التعظيم ولو انهم صبروا انهم فى محل رفع بالابتداء وقيل فاعل لفعل مقدر اى ثبت
حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم لمن تاب منهم ونزل فى الوليد بن عقبة وقد بعثه
صلى الله عليه وسلم الى بنى المصطلق مصدقا فخافهم لترة عداوة كانت بينه وبينهم فى الجاهلية
فرجع وقال انهم منعوا الصدقة وهموا بقتله فهم صلى الله عليه وسلم بغزوهم فجاؤا منكرين
ما قاله عنهم يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا خبر فتبينوا صدقه من كذبه وفى قراءة
فتثبتوا من الثبات ان تصيبوا قوما مفعول له اى خشية ذلك بجهالة حال من الفاعل
اى جاهلين فتصبحوا تصيروا على ما فعلتم من الخطا بالقوم نادمين وارسل صلى الله عليه وسلم
اليهم بعد عودهم الى بلادهم خالدا فلم ير فيهم الا الطاعة والخير فاخبر النبى بذلك واعلموا
ان فيكم رسول الله فلا تقولوا الباطل فان الله يخبره بالحال لو يطيعكم فى كثير من الامر
الذى تخبرون به على خلاف الواقع فيترتب على ذلك مقتضاه لعنتم لاثمتم دون اثم التسبب
الى المرتب ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه حسنه فى قلوبكم وكره اليكم الكفر
والفسوق والعصيان استدراك من حيث المعنى دون اللفظ لان من حبب اليه
الايمان الخ غايرت صفته صفة من تقدم ذكره اولئك هم فيه التفات عن الخطاب الراشدون
الثابتون على دينهم فضلا من الله مصدر منصوب بفعله المقدر اى افضل ونعمة منه
والله عليم بهم حكيم فى انعامه عليهم وان طائفتان من المؤمنين الاية نزلت فى قضية
هى ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب حمارا ومر على ابن ابى فبال الحمار فسد ابن ابى انفه فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1